Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النصارى المسيح (عليه السلام) فى عبادته، وكان حنفاء العرب يعلنون تبعيتهم للتوحيد الخالص الذى دعا إليه كل من إبراهيم وولده إسماعيل (عليهما السلام)، وكانوا يؤمنون بالبعث وبالحساب، وبالجنة والنار، فاعتزلوا أقوامهم فى رفق ولين ومودعة، وحرموا على أنفسهم كثيرا من المفاسد الاجتماعية الشائعة، والعادات السيئة، والأخلاق الذميمة ؛ مثل شرب الخمر، ووأد البنات، والسلب والنهب والبغى. فهذا عامر بن الظرب العدوانى يقول فى إحدى خطبه: «**إنى ما رأيت شيئا قط خلق نفسه، ولا رأيت موضوعا إلا مصنوعا ولا جائيا إلا ذاهبا، ولو كان يميت الناس الداء لأحياهم الدواء**» ثم قال: «**إنى أرى أمورا شتى وحتى**». فقيل له: وما حتى؟ قال: «**حتى يرجع الميت حيا، ويعود اللاشىء شيئا، ولذلك خلقت السماوات والأرض**».

ولكن هؤلاء الأحناف كانوا قلة قليلة، منغلقة على ذاتها، ومتناثرة، لا يكاد أن يدرك لها أثر فى مجتمعاتهم الوثنية أو أن يسمع لصوتها أى صدى...!!! وكان منهم ورقة بن نوفل، وعثمان بن الحويرث، وعبد الله بن جحش.

ويؤثر عن ابن نفيل أنه كان شديد الانتقاد لعبادة الأوثان، وشديد المعاداة لقومه على ذلك، وأنه امتنع فى الجاهلية عن أكل ما ذبح لغير الله (عز وجل) قائلا: «**يا معشر قريش: أرسل الله قطر السماء، وأنبت بقل الأرض، وخلق السائمة، ورعت فيه، وتذبحونها لغير الله؟!!!**». ويذكر عنه أنه كان يناجى ربه قائلا : «**يارب.. لو أنى أعلم أحب الوجوه إليك عبدتك به.. ولكنى لاأعلم..!!**» وقد شاء الله (تعالى) له أن يموت قبل البعثة المحمدية المشرفة بخمس سنين.